دراسة علل حديث تميم الداري رضي اللّه عنه: "الرجل من أهل الكتاب يسْلم على يدي الرجل من المسلمين "

الأستاذ الدكتور

فواز بن عقيل الجهني

أستاذ الحديث المشارك في جامعة تبوك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وصلاةً وسلاماً دائمين على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

فإن الدعوة إلى الله عز وجل والسعي في هداية الناس منهج الأنبياء – عليهم السلام – وقد جاءت السنة المطهرة ببيان فضل من هدى الله على يديه رجل إلى الإسلام، وذلك لما بعث النبي ﷺ علياً رضي الله عنه إلى فتح خيبر، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، ثم قال له: فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ.(١)

وقد جاء في حديث تميم الداري رضي الله عنه حكم خاص ينشأ عن إسلام الرجل على يدي الرجل.

وقد وقع الاختلاف بين النقاد في حديث تميم الداري رضي الله عنه في حكم الحديث صحة وضعفاً، وتباينت أنظارهم في أسانيده ورواته من جهة، وفي معارضته لغيره مما صح من جهة أخرى.

ولما كان ذلك كذلك أحببت أن أضرب لي في تجلية ما اشتمل عليه اختلاف حديثي بسهم، وآخذ من ذلك بنصيب، معتمداً – بعد الاعتماد على الله – على قواعد النقد الحديثي التي أخذ بها النقاد في ميدان التعليل.

وقد وسمت البحث بعنوان: "دراسة علل حديث تميم الداري رضي الله عنه الرجل من أهل الكتاب يسلم على يدي الرجل".

والوهابَ الكريمَ جل في علاه أسأل أن يلهمني الصواب، وأن يرشدني طريق الحق، وأن يرزقني الفهم، وأن يسلك به سبيل أهل العلم العاملين.

---

(١) صحيح البخاري:(كتاب: الجهاد والسير، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله، ٤/ ٤٧، ح: ٢٩٤٢)، وصحيح مسلم :(كتاب كفضائل الصحابة، باب: فضائل على بن أبي طالب ، ١٨٧١/٤، ح: ٢٤٠٤) .

عنوان البحث:

"دراسة علل حديث تميم الداري رضي الله عنه: الرجل من أهل الكتاب يسلم على يدي الرجل من المسلمين".

حدود البحث:

طرق حديث تميم الداري رضي الله عنه في جميع كتب السنة، مع ذكر شواهده وبيان منزلتها صحة وضعفاً.

أهداف البحث:

١- جمع طرق حديث تميم الداري – رضي الله عنه – من كتب السنة، والحكم عليها صحة وضعفاً.

٢- جمع الشواهد لحديث تميم الداري رضي الله عنه والحكم عليها صحة وضعفاً.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- منزلة معرفة ما صح عن النبي ﷺ، مما لا تثبت نسبته إليه.

٢- عدم وجود دراسة مستقلة تعنى بدراسة حديث تميم الداري رضي الله عنه دراسة نقدية.

منهج البحث:

اعتمدت على المنهج الاستقرائي في جمع طرق حديث تميم الداري رضي الله عنه من كتب السنة، كما اعتمدت على المنهج النقدي في دراسة الأسانيد والحكم على الرواة وذكر أقوال النقاد فيهم.

الدراسات السابقة:

لم أقف –بعد البحث والتتبع - على دراسة تعنى بدراسة حديث تميم الداري – رضي الله عنه – دراسة نقدية تستوعب طرقه وشواهده، والحكم عليها.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة وفهارس:

المقدمة: ويشتمل على اسم البحث، أهدافه، وأهمية واسباب اختياره، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: تخريج حديث تميم الداري رضي الله عنه.

المبحث الثاني: شواهد حديث تميم الداري رضي الله عنه.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

الفهارس: ويشتمل على فهرسين: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

***

المبحث الأول:
تخريج حديث تميم الداري رضي اللّه عنه.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، قال: ثنا عبد العزيز، عن عبد الله بن مَوْهَبٍ، قال: سمعت تميماً الداري، يقول: قلت: يا رسول الله ما السُّنَّةُ في الرجل من أهل الكتاب، يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرجل من المسلمين؟ قال: « هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِه ِ».[1]

أولاً: تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عبد العزيز بن عمر، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن مَوْهَب، عن تميم الداري.

ورواه عنه خمسة وعشرون راوياً، وهم كل من:

أولاً: وكيع، ورواه عنه:

١- أحمد بن حنبل.[2]

٢- أبو بكر بن أبي شيبة، ومن طريقه ابن ماجه عنه به.(٣)

٢- أبو كريب، كما عند الترمذي، عنه بلفظ:« **مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ** »[4].

ولم يذكر وكيع في هذه الرواية سماعاً بل قال: عبد الله موهب عن تميم.

---

[1] مصنف ابن أبي شيبة: كتاب: الفرائض، في الرجل يسلم على يدي رجل ثم يموت، من قال: يرثه، ٦/ ٢٩٥، ح ٣١٥٧٦، وأشير له بحديث الباب.

[2] مسند أحمد: ٢٨/ ١٤٨، ح : ١٦٩٤٨ .

[3] مصنف ابن أبي شيبة: كتاب: الفرائض، في الرجل يسلم على يدي رجل ثم يموت، من قال: يرثه، ٦/ ٢٩٥، ح:٣١٥٧٦، و ابن ماجه: أبواب: الفرائض باب: الرجل يسلم على يدي الرجل، ٤/ ٥٠، ح: ٢٧٥٢) .

[4] جامع الترمذي: أبواب: الفرائض، باب ما جاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل، ٣/ ٤٩٨، ح:٢١١٢.

ثانياً: محمد بن ميمون الزعفراني، كما عند أحمد عنه بلفظ:" **أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكفْر يسلم على يَدي الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ".**[1]

ثالثاً: أبي نعيم، كما عند أحمد، والدارمي، ويعقوب بن سفيان، وأبي حاتم، وأبي زرعة الدمشقي، عنه بلفظ: " **مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ** ".[2]

وقد جاءت روايته مصرحة بالسماع بين عبد الله بن موهب، وتميم الداري رضي الله عنه.

رابعاً: إسحاق بن يوسف، كما عند أحمد، عنه بلفظ:" **عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ"**[3]

خامساً: ابن نمير، كما عند الترمذي، عن أبي كريب عنه بلفظ: **"مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ"** [4].

وقال الترمذي: هذا حديث، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن وهب، ويقال: ابن موهب عن تميم الداري، وقد أدخل بعضهم بين عبد الله بن موهب وبين تميم الداري قبيصة بن ذؤيب. **العلم وهو عندي ليس بمتصل.**

سادساً: أبي أسامة: حماد بن أسامة، كما عند الترمذي، عن أبي كريب عنه بلفظ:" **مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ** " [5] .

وكما عند ابن عساكر، عن ابن الأكفاني وابن السمرقندي، أبي الحسن بن صصرى، تمام بن محمد، عن معاوية بن خندف الأموي، عن محمد بن أحمد بن عمارة، عن الحسين بن

---

[1] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله : (٢/ ٤٣١) .

[2] مسند أحمد: (٢٨/ ١٤٨،ح: ١٦٩٤٨)، وسنن الدارمي: (٤/ ١٩٧٠،ح:٣٠٧٦)،والمعرفة والتاريخ: ٢/ ٤٣٩، وعلل الحديث لابن أبي حاتم: ٤/ ٥٦١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي :صـ: ٥٦٩ .

[3] مسند أحمد: ٢٨/ ١٤٤، ح: ١٦٩٤٤.

[4] المصدر السابق.

[5] المصدر السابق.

علي العجلي، عنه بلفظ:" **الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ لمَنْ مِيرَاثُه؟ قَالَ: "هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ"** [1].

سابعاً: عبد الله بن داود، كما عند النسائي عن عمرو بن علي الفلاس عنه بلفظ: " **عَنِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ"** [2].

ثامناً: حفص بن غياث، كما عند الطبراني عن معاذ بن المثنى، عن مسدد عنه بلفظ :**" الرَّجُلُ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيَّ فَيَمُوتُ"** [3].

تاسعاً: عبد الله بن المبارك ، كما عند عبد الرزاق [4] .

عاشراً: علي بن مسهر، كما عند أبي يعلى الموصلي، والبغوي– ومن طريقه الدارقطني – ، كلاهما عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي عنه بلفظ **:" عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ"** [5] .

الحادي عشر: إسماعيل بن عياش، كما عند سعيد بن منصور، والدراقطني، عن يعقوب بن إبراهيم البزاز، عن الحسن بن عرفة، كلاهما: (سعيد، والحسن) عنه بلفظ: **" عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ"**[6]

الثاني عشر: علي بن عابس.

الثالث عشر: وعبد الرحمن بن سليمان.

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٣٠

[2] السنن الكبرى للنسائي: (كتاب: الفرائض، باب: ميراث موالي الموالاة، ٦/ ١٣٤، ح:٦٣٨٠) .

[3] المعجم الكبير للطبراني: (٢/ ٥٦،ح: ١٢٧٢) .

[4] مصنف عبد الرزاق : (كتاب أهل الكتاب، من أسلم على يد رجل فهو مولاه، ٦/ ٢٠،ح:٩٨٧٢) .

[5] مسند أبي يعلى الموصلي: (١٣/ ١٠٢،ح:٧١٦٥)، معجم الصحابة للبغوي: (١/ ٣٦٧، ح: ٢٣٣)، وسنن الدارقطني: (٥/ ٣٢٢،ح:٤٣٨٧) .

[6] سنن سعيد بن منصور: (١/ ٩٩،ح:٢٠٣)، وسنن الدارقطني: (٥/ ٣٢٠،ح:٤٣٨٥) .

الرابع عشر: ومحمد بن ربيعة الكلابي.

كما عند البغوي، عن الحسن بن أحمد – ومن طريقه الدارقطني – كلهم: (علي، وعبد الرحمن، ومحمد) عنه بلفظ:**" عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ."** [1].

الخامس عشر: بحر بن نصر، كما عند ابن جميع ، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن صالح الأشج ، عنه به [2] .

السادس عشر: بشر بن عبد الله، كما عند الخطيب البغدادي، عن علي بن أبي علي البصري، والحسن بن علي الجوهري، عن عبد العزيز بن جعفر الخرقي، عن قاسم بن زكريا المطرز، عن محمد بن معاوية الأنماطي، عنه بلفظ:" **الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ "** [3] .

السابع عشر: أبي يوسف القاضي، كما عند ابن عساكر بسنده إليه، عنه بلفظ: **" عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ"** [4] .

الثامن عشر: يحيى بن عيسى.

التاسع عشر: يونس بن بكير.

كما عند ابن عساكر بسنده إليهما، عنه بلفظ:**" عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ".** [5]

العشرون: نصر بن طريف، كما عند ابن عساكر بسنده إليه، عنه بلفظ: **" عَنِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ"**[6] .

الحادي والعشرون: العلاء بن هارون، كما عند ابن عساكر بسنده إليه، عنه بلفظ: **" عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنْ الْمُؤْمِنيْن "** [7] .

---

[1] معجم الصحابة للبغوي: (١/ ٣٦٨، ح:٢٣٤)، وسنن الدارقطني: (٥/ ٣٢٢، ح: ٤٣٨٨) .

[2] معجم الشيوخ: (ص: ٧٥).

[3] تاريخ بغداد : (٧/ ٥٢٦) .

[4] تاريخ دمشق : (٣٣/ ٢٣٤- ٢٣٥).

[5] تاريخ دمشق : (٣٣/ ٢٣٥).

[6] تاريخ دمشق : (٣٣/ ٢٣٨).

[7] تاريخ دمشق : (٣٣/ ٢٣٨- ٢٣٩) .

الثاني والعشرون: ورقاء بن عمر.

الثالث والعشرون: أبي جعفر الرازي.

كما عند ابن المقرئ، عن عباس بن الحسن، عن حاجب بن سليمان، عن شبابة، عنهما، عنه بلفظ: " **عَنِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ"**[1] .

الرابع والعشرون: مروان بن مطر الوراق.

الخامس والعشرون: سعدان سعيد بن يحيى اللخمي.

كما عند ابن عساكر بسنده إليهما، عنه بلفظ: **"عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ".**[2]

وقد تابع عبد العزيز بن عمر على روايته هذه أبو إسحاق السَّبيعي:

كما عند يعقوب بن سفيان، والنسائي – كلاهما – عن محمد بن المثنى [3] .

وكما عند الطحاوي، عن إبراهيم بن مرزوق.

وكما عند الطبراني، عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، عن محمد بن عبد الرحمن العنبري.[4]

وكما عند الحاكم عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق الصغاني. [5]

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

كلهم: (محمد بن المثنى، وإبراهيم، والعنبري، والصغاني) عن أبي بكر الحنفي، عن يونس بن أبي إسحاق، عنه به إلا أن الحاكم قال: عن عبد الله بن وهب، والصحيح عبد الله بن موهب.

---

[1] معجم ابن المقرئ: (ص: ٣٦٦، ح:١٢١٠) .

[2] تاريخ دمشق : (٣٣/ ٢٣٣- ٢٣٤) .

[3] المعرفة والتاريخ: (٢/ ٤٣٩)، والسنن الكبرى للنسائي:(كتاب: الفرائض، باب: ميراث موالي موالي الموالاة، ٦/ ١٣٣،ح:٦٣٧٨) .

[4] المعجم الكبير للطبراني:(٢/ ٥٧،ح:١٢٧٤).

[5] المستدرك على الصحيحين:(٢/ ٢٣٨،ح:٢٨٦٨).

وأعل هذه المتابعة النسائي، حيث قال بعد أن ذكر رواية يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه عن عبد الله بن وهب، ثم عقبها بروايته، عن عبد الله بن وهب:

وهذا أولى بالصواب من الذي قبله.(١)

وقال الدارقطني: إنه حديث غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي عن ابن موهب تفرد به عنه ابنه يونس، وتفرد به أبو بكر الحنفي عنه.(٢)

الوجه الثاني: عبد العزيز بن عمر، قال: أخبرني من لا أتهم، عن تميم الداري.

كما عند ابن السّمّاك- ومن طريقه رواه البيهقي-عن محمد بن عبيد الله المنادي، عن أبي بدر شجاع ابن الوليد السكوني، عنه بلفظ: " **عَنِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ".**(٣)

كما رواه البيهقي في الكبرى عن عبد العزيز بن محمد بن شيبان العطار، عن أبي عمر، عن ابن المنادي، عن أبي بدر به.(٤)

قال ابن الصلاح: إذا قيل في الإسناد: " فلان، عن رجل أو عن شيخ عن فلان " أو نحو ذلك، فالذي ذكره الحاكم في " معرفة علوم الحديث " أنه لا يسمى مرسلاً بل منقطعاً، وهو في بعض المصنفات المعتبرة في أصول الفقه معدود من أنواع المرسل، والله أعلم.(٥)

وتعقبه العراقي بقوله:

---

(١) السنن الكبرى للنسائي : (٦/ ١٣٣) .

(٢) أطراف الغرائب والأفراد: (٢/ ٣٣٢، ح:١٥٢٥)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٠/ ٥٦٠).

(٣) الجزء الثاني من أمالي أبي عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك :(ص: ٩٧)، و السنن الكبرى للبيهقي: (كتاب: الولاء، باب: ما جاء في علة حديث روي فيه، عن تميم الداري مرفوعاً، ١٠/ ٥٠٠، ح:٢١٤٥٥) .

(٤) السنن الكبرى كتاب: الولاء باب ما جاء في علة حديث روي فيه، عن تميم الداري مرفوعاً ١٠/ ٥٠٠، ح ٢١٤٥٥.

(٥) مقدمة ابن الصلاح: (ص: ٥٣).

اقتصر المصنف من الخلاف على هذين القولين وكل من القولين خلاف ما عليه الأكثرون فإن الأكثرين ذهبوا إلى أن هذا متصل في إسناده مجهول وقد حكاه عن الأكثرين الحافظ رشيد الدين العطار في الغرر المجموعة، واختاره شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائى في كتاب جامع التحصيل.(١)

وقال البقاعي:

وهذا هو التحقيق، أن هذا ليس مرسلاً ولا منقطعاً؛ لأنه لا ينطبق عليه تعريف واحد منهما، بل هو متصل، في إسناده راو مبهم، وهذا إذا لم يعنعن كما إذا قيل: "رجل قال: حدثني فلان"، فإن عنعن الرجل المبهم لم يحكم عليه بالاتصال؛ ولاحتمال أن يكون ذلك المبهم مدلسا، فيقال: هذا ظاهره الاتصال، فيه مبهم.(٢)

الوجه الثالث: عبد العزيز بن عمر، عن عبد الله بن موهب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الداري به(٣) .

رواه يحيى بن حمزة، واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: بزيادة "قبيصة بن ذؤيب" في الإسناد بين ابن موهب، وتميم الداري.

وقد رواه عن يحيى بن حمزة على هذا الوجه كل من:

أولاً: هشام بن عمار، كما عند البخاري.(٤)

وعند أبي داود.(١)

---

(١) التقييد والإيضاح: (ص: ٧٣).

(٢) النكت الوفية : (١/ ٣٨٦- ٣٨٧) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري : (٥/ ١٩٨)، وسنن أبي داود:(كتاب: الفرائض باب: ب في الرجل يُسْلم على يدَي الرجل، ٤/ ٥٤٢،ح: ٢٩١٨) ،والسنن الكبرى للنسائي:(كتاب: الفرائض، باب: ميراث موالي الموالاة، ٦/ ١٣٤،ح:٦٣٨٠)، والمعجم الكبير للطبراني:(٢/ ٥٧،ح:١٢٧٤)،والمستدرك على الصحيحين :(٢/ ٢٣٩،ح:٢٨٦٩).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري : (٥/ ١٩٨) .

وعند ابن أبي عاصم.(٢)

وعند محمد الباغندي.(٣)

وكما عند الطبراني، عن الحسين بن إسحاق، وأحمد بن المعلى (٤) .

كلهم: (البخاري، وأبو داود، وابن أبي عاصم، والباغندي، والحسين، وأحمد) عنه به.

ثانياً: يزيد بن خالد، كما يعقوب بن سفيان، وأبي داود عنه (٥) .

ثالثاً: عبد الأعلى بن مسهر، كما عند أبي زرعة (٦) .

وكما عند الطحاوي، عن فهد بن سليمان، كلاهما: (أبو زرعة، وفهد) عنه به.(٧)

قال: لنا فهد، فقلت لأبي نعيم – لما حدثنا هذا الحديث بغير ذكر منه فيه بين عبد الله بن موهب وبين تميم الداري أحداً – : إن أبا مسهر حدثنا به عن يحيى بن حمزة عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فأدخل بينهما قبيصة بن ذؤيب، فلم يقل شيئاً.

رابعاً: عبد الله بن يوسف الدمشقي، كما يعقوب بن سفيان، والطحاوي، عن الربيع بن سليمان، كلاهما: (يعقوب، والربيع) عنه به.(٨)

الوجه الثاني: عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن مَوْهَب، عن تميم الداري.

وذلك بمثل الوجه الأول من الاختلاف على عبد العزيز بن عمر

---

(١) سنن أبي داود:(كتاب: الفرائض باب: ب في الرجل يُسْلم على يدَي الرجل، ٤/ ٥٤٢،ح: ٢٩١٨).

(٢) الآحاد والمثاني: (٥/ ٨، ح:٢٥٤٦) .

(٣) مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي: (ص: ١٥٨، ح:٨٢) .

(٤) المعجم الكبير للطبراني:(٢/ ٥٧،ح:١٢٧٤) .

(٥) المعرفة والتاريخ: ٢/ ٤٣٩، وأبو داود كتاب الفرائض باب في الرجل يُسْلم على يدَي الرجل، ٤/ ٥٤٢، ح: ٢٩١٨

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: (ص: ٥٧٠) .

(٧)شرح مشكل الآثار: (٧/ ٢٧٩،ح: ٢٨٥٣) .

(٨) المعرفة والتاريخ: (٢/ ٤٣٩)، وشرح مشكل الآثار: (٧/ ٢٧٩،ح: ٢٨٥٥) .

ووقد رواه **سليمان بن عبد الرحمن (ابن بنت شرحبيل)**، كما عند ابن عساكر، عن زاهر بن طاهر، عن محمد بن علي، عن الحسن بن أحمد، عن محمد بن حمدون، عن محمد بن عبد الوهاب، عن سليمان بن شرحبيل، عنى يحيى بن حمزة وإسماعيل بن عياش ومروان بن مطر الوراق وسعدان قالوا أنا عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن موهب عن تميم الداري بلفظ: **" عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ"**[1] .

فأسقط منه ذكر قبيصة وحمل حديث يحيى على حديث غيره.

ثانياً: تراجم رجال الإسناد:

١- أبو بكر بن أبي شيبة:

عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، سنة :(٢٣٥هـ) [2] .

٢- وكيع:

هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي - بضم الراء وهمزة ثم مهملة - أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات سنة: (١٧٦هـ).[3]

٣- عبد العزيز:

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، مات سنة: (١٥٠هـ).[4]

وقد اختلف النقاد في منزلته جرحاً وتعديلاً، وسأذكر أقوالهم، ثم أرجح بينها.

أقوال المجرحين:

قال الإمام أحمد: ليس من أهل الحفظ والإتقان.[1]

---

[1] تاريخ دمشق : (٣٣/ ٢٣٣- ٢٣٤) .

[2] انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٣٢٠، ت:٣٥٧٥).

[3] انظر: المصدر السابق: (ص: ٥٨١، ت:٧٤١٤).

[4] انظر: المصدر السابق: (ص: ٣٥٨، ت:٤١١٣).

وقال أبو مسهر: ضعيف الحديث.(٢)

وقال ابن المنذر: شيخٌ، ليس من أهل الحفظ والإتقان.(٣)

ونقل ابن حجر عنه قوله: ليس بالحافظ(٤) .

وذكره ابن حبان، وقال: يخطئ، يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة .(٥)

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.(٦)

أقوال المعدلين:

وَثقَهُ ابن معين- في روايتين عنه-(٧)، وابن المديني،(٨) وأبوداود،(٩) ويعقوب بن سفيان،(١٠) وابن عمار،(١١)والذهبي.(١٢)

زاد ابن عمار: ليس بين الناس فيه اختلاف.

وقال ابن معين – مرة – والنسائي، وابن القطان: ليس به بأس.(١٣)

---

(١) معالم السنن: (٤/ ١٠٤) .

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي: (٣/ ١٨) .

(٣) نصب الراية: (٤/ ١٥٧) .

(٤) فتح الباري : (١٢/ ٤٦).

(٥) الثقات لابن حبان: (٧/ ١١٤، ت:٩٢٤٧) .

(٦) تقريب التهذيب: (ص: ٣٥٨، ت:٤١١٣).

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٤/ ٤٢٦، ت:٥١٠٩، وتاريخ ابن معين رواية ابن محرز : ١/ ٩٦، ت: ٣٩٥ .

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: (ص: ١٠٣،ت:١١٢) .

(٩) تهذيب الكمال: (١٨/ ١٧٦) .

(١٠) المعرفة والتاريخ: (٢/ ٤٣٩) .

(١١) تاريخ دمشق لابن عساكر: (٣٦/ ٣٣٠)، وتهذيب الكمال: (١٨ / ١٧٦).

(١٢) نصب الراية: (٤/ ١٥٧) .

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥/ ٣٨٩)، وتهذيب الكمال : (١٨/ ١٧٦)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: (٣/ ٥٤٦) .

وقال ابن معين – في رواية: ليس به بأس، ثقة.(١)

وقال أيضاً: روى شيئاً يسيراً، ثبت.(٢)

وقال أبو زرعة: لا بأس به،(٣)وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه.(٤)

وقال الذهبي: وثقوه، ولينه أبو مسهر فقط بلا حجة.(٥)

النتيجة:

يظهر مما تقدم أن عبد العزيز بن عمر ثقة؛ لتوثيق جمهور النقاد له، نعم ليس هو في أرفع درجات التوثيق؛ لكنه غير مدفوع عن ذلك، ثم إنه قد اكتسب التوثيق الضمني بإخراج الشيخين له احتجاجاً (٦) .

وأما ما نقله الخطابي عن الإمام أحمد، فلم يثبت ذلك عنه، وعلى فرض ثبوته فمحمول على سعة المحفوظ؛ فهو ليس بالمكثر، وقد قال ابن معين: روى شيئاً يسيراً.(٧)

٤- عبد الله بن موهب:

فهو: عبد الله بن موهب المدني الشامي، أبو خالد قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز.(٨) العزيز.(٨)

وقد اختلف النقاد في منزلته جرحاً وتعديلاً من جهة، وفي سماعه من تميم الداري رضي الله عنه من جهة أخرى، وسأذكر أقوالهم في ذلك كله، ثم أرجح بينها.

أولاً: منزلته جرحاً وتعديلاً:

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٠٨،ت:١٤٤)، وتهذيب الكمال : (١٨/ ١٧٦)، وبيان الوهم والإيهام (٣/ ٥٤٦).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر: (٣٦/ ٣٣٠) ، وتهذيب الكمال: (١٨ / ١٧٦).

(٣) الجرح والتعديل : (٥/ ٣٨٩) .

(٤) الجرح والتعديل : (٥/ ٣٨٩) .

(٥) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: (ص: ١٢٨، ت:٥٣) .

(٦) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: (١/ ٤٧٥، ت:٧٢٢)، وانظر: هدي الساري:(ص:٤٢٠) .

(٧) انظر: هدي الساري:(ص:٤٢٠، ٤٦٢) ، وفتح الباري لابن حجر: (١٢/ ٤٦- ٤٧).

(٨) انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٣٢٥، ت:٣٦٥٠).

أقوال المجرحين:

قال الشافعي: وابن موهب ليس بمعروف عندنا، ولا نعلمه لقي تميماً، ومثل هذا لا يثبت عندنا من قبل أنه مجهول.(١)

وقال ابن أبي حاتم: قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سئل يحيى بن معين عن حديث عبد الله ابن موهب، قال: سمعت تميم الداري؟ قال: أهل الشام يقولون عن قبيصة.

قيل له من عبد الله بن موهب؟ قال: لا أعرفه.(٢)

وقال ابن القطان: وعلته الجهل بحال عبد الله بن موهب، فإنه لا تعرف حاله؛ وإن كان قاضي فلسطين، ولم يعرفه ابن معين.(٣)

أقوال المعدلين:

وثقه العجلي،(٤) ويعقوب بن سفيان،(٥) وابن حجر،(٦) وقال الذهبي: صدوق.(٧)

ثانياً: الكلام في سماعه من تميم الداري رضي الله عنه:

اختلف في سماع ابن موهب في سماعه من تميم الداري رضي الله عنه على قولين:

القول الأول: أنه لم يلق تميماً، ولم يسمع منه.

وقد ذهب إلى ذلك: الشافعي، وابن معين، والبخاري، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، والذهبي، وابن حجر، وأنكر بعضهم التصريح بسماعه من تميم الداري رضي الله عنه.

---

(١) الأم للشافعي: (٤/ ٨٢)، والسنن الكبرى للبيهقي: (كتاب: الولاء، باب: ما جاء في علة حديث روي فيه، عن تميم الداري مرفوعاً، ١٠/ ٥٠١، ح: ٢١٤٦٣).

(٢) الجرح والتعديل: (٥/ ١٧٤) .

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: (٣/ ٥٤٦) .

(٤) انظر: معرفة الثقات للعجلي: (٢/ ٦٢، ح:٩٨٠) .

(٥) انظر: المعرفة والتاريخ: (٢/ ٤٣٩) .

(٦) انظر: تقريب التقريب :(ت: ٣٦٥٠) .

(٧) الكاشف: (ت:٣٠١٠) .

قال الشافعي: وابن موهب ليس بمعروف عندنا، ولا نعلمه لقي تميماً، ومثل هذا لا يثبت عندنا من قبل أنه مجهول.(١)

قال ابن أبي حاتم: قُرئ على العباس بن محمد الدوري، قال سئل يحيى بن معين عن حديث عبد الله ابن موهب قال: سمعت تميم الداري؟ قال: أهل الشام يقولون: عن قبيصة.(٢)

وقال البخاري: وقال بعضهم: عبد الله بن موهب سمع تميماً الداري، ولا يصح.(٣)

وقال يعقوب بن سفيان: وهذا خطأ، ابن موهب لم يسمع من تميم، ولا لحقه.(٤)

وقال الذهبي: والأصح أنه لم يدرك تميماً،(٥) **وقال ابن حجر: لم يسمع من تميم الداري.**(٦) الداري.(٦)

وقال أيضاً: وأما بن موهب فلم يدرك تميماً، وقد أشار النسائي إلى أن الرواية التي وقع التصريح فيها بسماعه من تميم خطأ (٧) .

القول الثاني: أنه لقي تميم الداري – رضي الله عنه – ، وسمع منه .

في حقيقة الأمر لم أقف على من قال أنه سمع منه، وإنما جاء التصريح بسماعه من تميم الداري رضي الله عنه، فقد جاء التصريح بالسماع في رواية أبي نعيم، ووكيع، بينما ذكر ثلاثة وعشرون راوياً روايته عن تميم الداري رضي الله عنه بالعنعنة، كما تقدم في تخريج الحديث.

النتيجة:

---

(١) الأم للشافعي: (٤/ ٨٢)، والسنن الكبرى للبيهقي: (كتاب: الولاء، باب: ما جاء في علة حديث روي فيه، عن تميم الداري مرفوعاً، ١٠/ ٥٠١، ح: ٢١٤٦٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥/ ١٧٤)، ولم أقف عليها في المطبوع من تاريخ ابن معين – رواية الدوري – .

(٣) التاريخ الكبير: (٥/ ١٩٩).

(٤) المعرفة والتاريخ: (٢/ ٤٣٩) .

(٥)تاريخ الإسلام : (٣/ ٨٢) .

(٦) تقريب التقريب :(ت: ٣٦٥٠) .

(٧) فتح الباري :(١٢/ ٤٧).

يظهر مما تقدم أن عبد الله بن موهب ثقة، ومن لم يعرفه وقال بجهالته محجوج بمعرفة غيره له، وكونه من القضاة، الأمر الذي يعني شهرته وعدالته.

قال ابن أبي حاتم بعد أن نقل عن ابن معين أنه لم يعرف ابن موهب: روى عنه الزهري.(١)

وقال الذهبي بعد تجهيل ابن القطان له: ذا قد روى عنه الزهري والكبار.(٢)

وهذا يعني أنه ليس بمجهول، وقد روى عنه الزهري والكبار أمثاله.

وابن القطان كأنه بنى تجهيله له على قول ابن معين، وابن معين لم يجهله بل قال: إنه لا يعرفه، وهذا يفيد أنه لا خبرة له بالراوي، ولا معرفة له به كغيره من الرواة، ومما يدل على ذلك:

١- نقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين أنه سئل عن صدقة بن أبي عمران، فقال: لا أعرفه.

قال أبو محمد: يعني: لا أعرف حقيقة أمره (٣).

٢- وقال ابن أبي حاتم عن العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين: أنه سئل عن عبيد الله بن حميد الذي يروى عن الشعبي، قيل: هو ابن حميد بن عبد الرحمن؟ قال: لا أعرفه، يعني: لا أعرف تحقيق أمره.(٤)

٣- قال الدارمي: وسألته – أي ابن معين - عن قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم، فقال: لا أعرفه،(٥)وقال ابن أبي حاتم: يعنى: لا يخبره، وأما قدامة فمشهور.(٦)

---

(١) الجرح والتعديل: (٥/ ١٧٤).

(٢) الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام: (ص: ٤٥).

(٣) الجرح والتعديل : (٤/ ٤٣٣).

(٤) المصدر السابق : (٥/ ٣١١).

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي –: (ص: ١٩٣، ت:٧١٠).

(٦) الجرح والتعديل : (٧/ ١٢٩).

٤- وقال عثمان بن سعيد: قلت: يروي عن محمد بن أبي صالح ما حاله؟ فقال: لا أعرفه.(١)

قال أبو محمد: يعني: لا أخبره.(٢)

٥- وقال ابن عدي: وقول يحيى بن معين لا أعرفه، كأن يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته يقول: لا أعرفه، والجراح بن مليح هو مشهور في أهل الشام، وهو لا بأس به وبرواياته، وله أحاديث صالح جياد.(٣)

٦- وقال أيضاً: ولسفيان بن عقبة أحاديث ليست بالكثيرة، وهو أخو قبيصة بن عقبة، وأقدم موتاً من قبيصة، وقول يحيى بن معين: لا أعرفه، إنما يعني: أنه لم يره، ولم يكتب عنه، فلم يخبر أمره، وهو عندي لا بأس به وبرواياته.(٤)

وأما مسألة سماعه من تميم الداري – رضي الله عنه – فالذي يظهر أنه لم يسمع منه، ولم يدركه؛ لأمور:

١- أن هذا القول هو قول عامة النقاد كما تقدم.

٢- لم أقف على من صرح بسماع منه، وغاية ما فيه أن أبا نعيم، ووكيع نقلا في روايتهما عن عبد العزيز ابن عمر أنه حدث عن عبد الله بن موهب بتصريحه بالسماع من تميم الداري رضي الله عنه بينما نقل ثلاثة وعشرون راوياً عن عبد العزيز روايته عن عبد الله بن موهب، عن تميم الداري رضي الله عنه بالعنعنة.

وقد أصر أبو نعيم على نقل تصريحه بالسماع من تميم الداري رضي الله عنه؛ لأنه هكذا حدث به عبد العزيز بن عمر، ولعله هذا التحديث من قبل عبد العزيز هو سبب الكلام في ضبطه.

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي –: (ص: ٢٠٨، ت:٧٧٦) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٢).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال : (٢/ ٤١٠).

(٤) المصدر السابق: (٤/ ٤٧٥).

قال أبو زرعة: وسمعته - يعني أبا نعيم - يقول: أنا سمعت عبد العزيز بن عمر يذكر عن عبد الله بن موهب قال: سمعت تميم الداري – وأنكر أن يكون بينهما قبيصة بن ذؤيب – وقال أنا سمعته يقول: سمعت تميماً.(١)

ويبدو أن الخطأ قد وقع من عبد العزيز بن عمر، كما جاء في رواية أحمد حدثنا محمد بن ميمون أبو النضر الزعفراني سنة ثلاث وثمانين ومائة من كتابه قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد اللَّه ابن موهب، عن تميم الداري -قال: **لا أعلمه إلا قد لقيه- قلت يا رسول اللَّه...** (٢).

فكأن عبد العزيز كان متردداً ولم يجزم بذلك، وهذا ما جعل أبا زرعة الرازي يشير إلى أن ذلك بسبب عدم ضبطه للحديث حيث حدث من حفظه، وضبطه له عند تحديثه من كتابه، حين بين وجه مدخل قبيصة في الإسناد.

قال أبو زرعة: فوجهُ مدخل قبيصة بن ذؤيب في حديثه هذا – فيما نرى، والله أعلم – أن عبد العزيز ابن عمر حَدَّثَ يحيى بن حمزة بهذا الحديث من كتابه، وحدثهم بالعراق حفظاً.(٣)

٣- أن تميم الداري رضي الله عنه أسلم في السنة (٩هـ)، ثم انتقل إِلى الشام بعد قتل عثمان رضي الله عنه، ونزل بيت المقدس، وتوفي سنة (٤٠هـ).(٤)

وقد كان مقتل عثمان رضي الله عنه في أواخر ذي الحجة من سنة (٣٥هـ).(٥)

ونص النقاد على أن رواية عبد الله بن موهب عن عثمان مرسلة،(٦) وقد توفي تميم رضي رضي الله عنه بعد عثمان رضي الله عنه بأربعة سنين، فيبعد كذلك أن يكون أدركه.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: (ص: ٥٦٩) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية ابنه عبد الله –: (٢/ ٤٣١).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٧١) .

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد : (٧/ ٤٠٩)، وتهذيب الكمال : (٤/ ٣٢٦)، وفتح الباري: (١٢/ ٤٦)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٠، ت:٧٩٩) .

(٥) انظر: تاريخ خليفة بن خياط: (ص: ١٦٨- ١٧٦).

(٦) انظر: جامع التحصيل: (ص: ٢١٦) .

ومع أني لم أظفر لعبد الله بن موهب بسنة مولد ولا وفاة إلا ما كان من ابن حجر الذي نص على أنه من الطبقة الثالثة، وهم من مات بعد المائة،(١) وقد ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء فلسطين،(٢) وخلافة عمر ابن عبد العزيز بين :(٩٩هـ- ١٠١هـ).(٣)

فلو فرضنا أنه ولي القضاء وعمره: ستون سنة فيكون مولده سنة: (٤٠هـ) أي وقت وفاة تميم رضي الله عنه، والذي يظهر أنه قد ولي القضاء قبل هذه السن المتأخرة.

ثم إن كان قبيصة متكلم في سماع من تميم رضي الله عنه فمن باب أولى الكلام في سماع عبد الله بن موهب منه.

٤- أن مغلطاي قال عن قول المزي: روى عنه - يعني تميماً - عبدُ الله بن موهب:

فيه نظر؛ لأن الطبراني ذكر روايته عنه بوساطة روح بن زنباع بينهما، وكذا هو في سنن أبي داود والترمذي وأدخلوا - أيضاً - بينهما قبيصة بن ذؤيب (٤) .

وإدخال راو بينه وبين تميم رضي الله عنه قرينة على عدم السماع مع عدم ثبوت سماعه بل أنكر ذلك النقاد.

قال ابن رجب بعد أن ذكر كلام النقاد في هذه القرينة:

وكلام أحمد وأبي زرعة، وأبي حاتم، في هذا المعنى كثير جداً، يطول الكتاب بذكره، وكله يدور على أن مجرد ثبوت الرواية لا يكفي في ثبوت السماع، وأن السماع لا يثبت بدون التصريح به.

وأن رواية من روى عمن عاصره تارة بواسطة، وتارة بغير واسطة، يدل على أنه لم يسمع منه، إلا أن يثبت له السماع منه من وجه(٥) .

---

(١) تقريب التقريب :(ت: ٣٦٥٠) .

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: (٣٣/ ٢٤٤).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: (٥/ ٤٠٧).

(٤) إكمال تهذيب الكمال: (٣/ ٥٤)، ولم أقف عن روايته عن روح في المطبوع من كتب الطبراني .

(٥) شرح علل الترمذي: (٢/ ٥٩٥) .

٥- تميم الداري رضي الله عنه.

هو: تميم ابن أوس ابن خارجة الداري أبو رقية مشهور في الصّحابة، كان نصرانياً، وقدم المدينة فأسلم، وذكر النبي ﷺ قصة الجساسة والدجال، فحدّث النبي ﷺ عنه بذلك على المنبر وعدّ ذلك من مناقبه.(١)

ثالثاً: النظر في اختلاف الأسانيد:

مما تقدم يمكن حصر الأوجه التي اختلف الرواة فيها على ما يلي:

الوجه الأول: عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن مَوْهَب، عن تميم الداري.

ورواه عنه خمسة وعشرون راوياً.

وتابعه عبد العزيز بن عمر على هذا الوجه: أبو إسحاق السبيعي، وقد تقدم أن هذه المتابعة قد أعلها بعض الحفاظ.

الوجه الثاني: عبد العزيز بن عمر، قال: أخبرني من لا أتهم، عن تميم الداري.

الوجه الثالث: عبد العزيز بن عمر، عن عبد الله بن موهب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الداري.

رواه يحيى بن حمزة، واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: بزيادة "قبيصة بن ذؤيب" في الإسناد بين ابن موهب، وتميم الداري.

الوجه الثاني: عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن مَوْهَب، عن تميم الداري.

وذلك بمثل الوجه الأول من الاختلاف على عبد العزيز بن عمر.

وعليه فإن الوجه الثاني يؤول إلى الوجه الأول؛ لأن من رواه بهذا السند أعقبه برواية أبي نعيم، وفيها التصريح باسم عبد الله بن موهب، وهو شيخ عبد العزيز بن عمر.(٢)

وجميع الروايات متفقة على أن شيخه في هذا الحديث هو عبد الله بن موهب.

---

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٤٨٧- ٤٨٨).

(٢) الجزء الثاني من أمالي أبي عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك :(ص: ٩٧)، والسنن الكبرى للبيهقي: (كتاب: الولاء، باب: ما جاء في علة حديث روي فيه، عن تميم الداري مرفوعاً ،١٠/ ٥٠٠، ح:٢١٤٥٦) .

وقد أعل النقاد هذا الحديث بسبع علل، وهي:

العلة الألى: بالانقطاع بين عبد الله بن موهب وتميم الداري رضي الله عنه.

وسآتي على ذكر أقوال النقاد في ذلك عند مناقشة العلة، كما تقدم شيء من أقوالهم في ترجمة عبد الله ابن موهب.

مناقشة العلة الأولى:

اختلف النقاد في ثبوت زيادة قبيصة ونفيها بين عبد الله بن موهب، وتميم الداري – رضي الله عنه – فانقسموا إلى فريقين:

الفريق الأول: ترجيح تجويد الإسناد دون زيادة قبيصة.

وقد حكم برد زيادة قبيصة كل من: الشافعي، وأحمد، وأبي نعيم، والترمذي، وأبي حاتم، والدارقطني، وابن حجر.

قال الشافعي ـ مخاطباً من رجل يسأله عن حجته في ترك العمل بحديث تميم ـ:

إنه ليس بثابت، إنما يرويه عبد العزيز بن عمر، عن ابن موهب، عن تميم الداري، وابن موهب ليس بمعروف عندنا، ولا نعلمه لقي تميماً، ومثل هذا لا يثبت عندنا ولا عندك من قبل أنه مجهول، ولا أعلمه متصلاً.(١)

وقال أحمد بن القاسم: سألت أبا عبد الله عن الحديث الذي يروى عن تميم الداري، عن النبي ﷺ، عن الرجل يسلم على يدي الرجل ويواليه؟ قال: إنما يروى هذا عن عبد العزيز بن عمر، **وليس هو مسند.**

فقلت له: أيهم يحيى بن حمزة؟

قال: ولا أراه صحيحاً.

قلت له: لو صح هذا عن النبي ﷺ أكنت تراه في الميراث؟ قال: أجل، هكذا هو عندي لو صح، ولكنه لا يثبت.(٢)

---

(١) الأم للشافعي: (٤/ ٨٢)، والسنن الكبرى للبيهقي: (كتاب: الولاء، باب: ما جاء في علة حديث روي فيه، عن تميم الداري مرفوعاً ، ١٠/ ٥٠١، ح: ٢١٤٦٣).

(٢) أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل: (ص: ٣٤٣) .

وقال أحمد عن حديث تميم: لم يصح عندي.(١)

وقد ورد عن الإمام أحمد ما يشعر ميله إلى ثبوت زيادة قبيصة.

قال عبد الله بن أحمد بعد أن ذكر رواية أبيه للحديث دون زيادة قبيصة: سمعت أبي يقول: قال يحيى ابن حمزة عن عبد العزيز بن عمر عن بن موهب عن قبيصة عن تميم.(٢)

ونقله العلائي بلفظ: إنما هو ابن موهب عن قبيصة عن تميم.(٣)

قال أبو زرعة: وسمعته - يعني أبا نعيم - يقول: أنا سمعت عبد العزيز بن عمر يذكر عن عبد الله بن موهب قال: سمعت تميم الداري - وأنكر أن يكون بينهما قبيصة بن ذؤيب - وقال أنا سمعته يقول: سمعت تميماً (٤).

وقال الترمذي: وهو عندي ليس بمتصل.(٥)

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن الاختلاف بين أبي نعيم – راوي الوجه الأول –، ويحيى بن حمزة – راوي الوجه الثاني– فقال أبو حاتم: أبو نعيم أحفظ وأتقن.

قلت لأبي: يحيى بن حمزة أفهم بأهل بلده؟!

قال: أبو نعيم في كل شيء أحفظ وأتقن (٦) .

فرجح أبو حاتم قرينة الحفظ والإتقان على قضية البلدية في هذه الرواية.

وقال ابن حجر: تفرد يحيى بن حمزة بهذه الزيادة – يعني زيادة قبيصة - وقد رواه بدونها من أسلفنا (٧)

الفريق الثاني: من رجح ثبوت زيادة قبيصة بين عبد العزيز بن عمر، وابن موهب.

---

(١) المصدر السابق: (ص: ٣٤٢) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله -: (٢/ ٤٣١،ت: ٢٩٠٢).

(٣)جامع التحصيل: (ص: ٢١٦) .

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: (ص: ٥٦٩) .

(٥) جامع الترمذي : (٣/ ٤٩٨) .

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم: (٤/ ٥٦١، م: ١٦٤٢).

(٧) تغليق التعليق: (٥/ ٢٢٦) .

وقد أثبت زيادة قبيصة: ابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو زرعة الدمشقي ، وابن القطان .

قال ابن أبي حاتم: قُرئ على العباس بن محمد الدوري، قال سئل يحيى بن معين عن حديث عبد الله ابن موهب قال: سمعت تميم الداري؟ قال: أهل الشام يقولون عن قبيصة (١).

وقال يعقوب بن سفيان: والحديث حديث يحيى بن حمزة.(٢)

وقال أبو زرعة: فوجهُ مدخل قبيصة بن ذؤيب في حديثه هذا – فيما نرى، والله أعلم – أن عبد العزيز ابن عمر حَدَّثَ يحيى بن حمزة بهذا الحديث من كتابه، وحدثهم بالعراق حفظاً (٣).

وهذا يعني أنه يرجح روايته من كتابه– بزيادة قبيصة – على التي من حفظه – دونها –.

وقال ابن القطان: ورواه يحيى بن حمزة عنه، فأدخل بينهما قبيصة بن ذؤيب، وهو الأصوب(٤).

وقال مغلطاي عن قول المزي: روى عنه – يعني تميماً – عبدُ الله بن موهب: فيه نظر؛ لأن الطبراني ذكر روايته عنه بوساطة روح بن زنباع بينهما، وكذا هو في سنن أبي داود والترمذي وأدخلوا – أيضاً – بينهما قبيصة بن ذؤيب.(٥)

والذي يظهر رجحان رواية من لم يذكر قبيصة لقربتي: الأكثرية والأحفظية، وعلى ذلك فالسند منقطع؛ لأن الراجح عدم إدراك عبد الله بن موهب لتميم رضي الله عنه فضلاً عن سماعه منه.

العلة الثانية: جهالة عبد الله بن موهب.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥/ ١٧٤)، ولم أقف عليها في المطبوع من تاريخ ابن معين – رواية الدوري – .

(٢) المعرفة والتاريخ: (٢/ ٤٤٠).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٧١) .

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: (٣/ ٥٤٦).

(٥) إكمال تهذيب الكمال: (٣/ ٥٤) .

تقدم أن الشافعي وابن معين وابن القطان جهلوا عبد الله بن موهب.

مناقشة العلة الثانية:

عبد الله بن موهب – كما تقدم -قد وثقه عدد من النقاد، وروى عنه الكبار فارتفعت الجهالة عنه.

العلة الثالثة: الانقطاع بين قبيصة بن ذؤيب، وتميم -رضي الله عنه -:

قال البخاري: عبد الله بن موهب الفلسطيني، سمع قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل، قاله شعيب ويونس وصالح عن الزهري سمع عبد الله في الغزو (١).

قال الميموني: وقال بعض أصحابنا: لم يلق قبيصة تميماً الداري.(٢)

وقال البيهقي بعد أن ذكر رواية عبد الله بن موهب عن تميم، ونقل من أعلّها بعدم سماعه منه، ثم ذكر رواية قبيصة عن تميم من طريق هشام بن عمار ويزيد بن خالد: قال هشام: عن تميم الداري، أنه قال: يا رسول الله، وقال يزيد: إن تميماً. ثم قال: فعاد الحديث مع ذكر قبيصة فيه إلى الإرسال.(٣)

وقال المجد ابن تيمية: وهو مرسل؛ قبيصة لم يلق تميماً الداري.(٤)

مناقشة العلة الثالثة:

أسلم تميم الداري رضي الله عنه في السنة (٩هـ)، ثم انتقل إِلَى الشام بعد قتل عثمان رضي الله عنه، ونزل بيت المقدس، وتوفي سنة (٤٠هـ). (١)

---

(١) التاريخ الكبير: (٥/ ١٩٨).

(٢) أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل، للخلال: (ص: ٣٤٠)، وانظر: جامع التحصيل (ص: ٢٥٤، ت:٦٣١) .

(٣) السنن الكبرى كتاب: الولاء، باب: ما جاء في علة حديث روي فيه، عن تميم الداري مرفوعاً، ١٠/ ٥٠٠، ح: ٢١٤٦٠.

(٤) منتقى الأخبار مع نيل الأوطار: (٦/ ٧٧) .

وقد كان مقتل عثمان رضي الله عنه في أواخر ذي الحجة من سنة (٣٥هـ).(٢)

وقبيصة بن ذؤيب المدني نزيل دمشق من أولاد الصحابة وله رؤية، ولد عام الفتح (٨هـ)، وتوفي سنة: (٨٦هـ) في الشام، وعمل قبيصة لعبد الملك بن مروان في دمشق وكان على خاتمه.(٣)

مما سبق نستنتج ما يلي:

١- أسلم تميم الداري رضي الله عنه سنة (٩هـ) وبقي في المدينة إلى سنة (٣٦هـ) تقريباً، أي ما يقارب: (٢٧) سنة، ثم انتقل إلى الشام، وسكن فلسطين إلى أن مات سنة: (٤٠هـ)، أي ما يقارب: (٤) سنوات.

٢- ولد قبيصة عام الفتح (٨هـ)، أي قبل إسلام تميم الداري رضي الله عنه بسنة واحدة.

وكان عمره حين خرج تميم الداري رضي الله عنه من المدينة :(٢٨) عاماً.

٣- كان مولد عبد الملك بن مروان: (٢٦هـ) في المدينة، وشهد مع أبيه حصار عثمان رضي الله عنه وهو ابن عشر سنين، وقد استعمله معاوية على أهل المدينة، وهو يومئذ ابن ست عشرة سنة، أي: سنة :(٤٢هـ)، لم يزل بالمدينة في حياة أبيه وولايته حتى كان أيام الحرة – وقد كانت سنة: (٦٣هـ) – فخرج عبد الملك مع أبيه إلى الشام، وولي الخلافة :(٦٥هـ)، وتوفي سنة :(٨٦هـ)(٤) .

٤- معاصرة قبيصة لتميم الداري رضي الله عنه لا شك فيها، ولقاؤه له في المدينة ممكن، ولقاؤه له في الشام فيه بُعد، ولم يثبت له لقاء في الحالين؛ ولذلك قال البخاري – وتبعه البيهقي – إن روايته عن تميم الداري رضي الله عنه مرسلة، وعلى مذهب من يكتفي

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد : (٧/ ٤٠٩)، وتهذيب الكمال : (٤/ ٣٢٦)، وفتح الباري: (١٢/ ٤٦)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٠، ت:٧٩٩) .

(٢) انظر: تاريخ خليفة بن خياط: (ص: ١٦٨- ١٧٦).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد : (٥/ ١٧٦) ، والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٥٦٥)، والثقات لابن حبان: (٥/ ٣١٨، ت: ٥٠٢٥)، وتقريب التهذيب: (ص: ٤٥٣،ت:٥٥١٢).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد : (٥/ ٢٢٤- ٢٢٦) .

بالمعاصرة وإمكانية اللقاء – كالإمام مسلم – فروايته متصلة محمولة على السماع، خاصة أنه لم يُذكر عنه تدليس.

وقد تعقب ابن التركماني البيهقي في ذلك، فقال: أدرك زمان تميم – بلا شك – فعنعنته محمولة على الاتصال، فلا أدرى ما معنى قول البيهقي فعاد الحديث مع ذكره إلى الإرسال.(١)

العلة الرابعة: إعلاله بالاضطراب:

وقد أعله بذلك ابن المنذر، والذهبي، لكونه روي متصلاً ومرسلاً.

قال ابن المنذر عن حديث عبد العزيز بن عمر: وقد اضطربت روايته فيه.(٢)

وقال الذهبي: علة الحديث أنه مرة أرسله عن تميم فأسقط قبيصة، ومرة قال: عن قبيصة أن تميماً قال لرسول الله ﷺ.(٣)

مناقشة العلة الرابعة:

هذه العلة مندفعة؛ إذ ترجح الوجه الذي فيه انقطاع بين عبد الله بن موهب، وبين تميم الداري رضي الله عنه وزال بذلك الاضطراب الذي وصمه به بعض النقاد.

العلة الخامسة: ضعف عبد العزيز بن عمر.

وقد تقد النقل عن الإمام أحمد وابن المنذر وأبي مسهر تضعيفه.

مناقشة العلة الخامسة:

عبد العزيز بن عمر – كما تقدم – وثقه عدد من النقاد، ولم يثبت عن الإمام أحمد تضعفه له.

العلة السادسة: نكارة المتن، ومعارضته لما هو أصح منه.

---

(١) الجوهر النقي: (١٠/ ٢٩٧).

(٢) نصب الراية: (٤/ ١٥٧) .

(٣) الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام: (ص: ٤٥).

قال أبو زرعة الدمشقي: وقد كان الأوزاعي يدفع هذا الحديث، ولا يرى له وجهاً، ويحتج الأوزاعي: أنه لم يكن للمسلمين يومئذ ذمة، ولا خراج.(١)

مناقشة العلة السادسة:

الذي يظهر ألا تعلق للحديث بوجود الخراج والذمة؛ لارتباطه بالإسلام والدخول فيه بسبب الدعوة إليه من قبل المسلم لغير المسلم، وعقد الموالاة موجود في أول الإسلام قبل الهجرة، وحين الهجرة إلى المدينة، وكان سبباً للنصرة والتوارث.(٢)

قال ابن حجر: ذكر أصحاب المغازي أن المؤاخاة بين الصحابة وقعت مرتين: الأولى قبل الهجرة بين المهاجرين خاصة على المواساة والمناصرة، ثم آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار بعد أن هاجر، وذلك بعد قدومه المدينة.(٣)

العلة السابعة: معارضته لما هو أصح منه.

حيث عارض حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ"(٤).

قال البخاري: ولا يصح؛ لقول النبي ﷺ: "الولاء لمن أعتق" (٥).

وقال الخطابي: وقد عارضه قوله ﷺ: "الولاء لمن أعتق " (٦) .

وقال ابن عبد البر: وحديث:" الولاء لمن أعتق" أصح (١) .

---

(١) انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي: (ص: ٥٧١) .

(٢) أنكر ابن تيمية وتبعه ابن القيم، وابن كثير المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم مع بعض ، وتعقبه ابن حجر في إنكاره ذلك. انظر: منهاج السنة النبوية: (٧/ ٢٧٩)، وزاد المعاد : (٣/ ٥٧)، والسيرة النبوية لابن كثير: (٢/ ٣٢٦)، وفتح الباري :(٧/ ٢٧١)، والسيرة النبوية الصحيحة: محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية :(١/ ٢٤٠- ٢٤١) .

(٣) انظر: فتح الباري: (٤/ ٢١٠) .

(٤) رواه البخاري في صحيحه: (كتاب :الفرائض ،باب: الولاء لمن أعتق، وميراث اللقيط، ٨/ ١٥٤،ح: ٦٧٥١)، ومسلم في صحيحه :(كتاب: العتق، باب: إنما الولاء لمن أعتق، ٢/ ١١٤١،ح:١٥٠٤) .

(٥) التاريخ الكبير: (٥/ ١٩٩) .

(٦) معالم السنن: (٤/ ١٠٤) .

مناقشة العلة السابعة:

وهذه العلة يمكن التسليم بها؛ لأمور:

أ- أن الحديث ضعيف لانقطاعه – كما سبق بيانه -.

ب- على التنزل مع القول بثبوته(٢) فإن " دلالة الحديث مبهمة، وليس فيه أن يرثه، إنما فيه أنه أولى الناس بمحياه ومماته، وقد يحتمل أن يكون ذلك في الميراث، ويحتمل أنه يكون ذلك في رعي الذمام والايثار بالبر، وما أشبههما من الأمور".(٣)

كما أنه " يحتمل أن يكون قوله ﷺ: "**هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ**" يعني بالنصرة في حال الحياة، وبالصلاة بعد الموت؛ فلا يكون حجة".(٤)

ج- على القول بعموم حديث عائشة - رضي الله عنه -، وأنه مخصوص بحديث تميم رضي الله عنه فتؤول الأولوية في قوله:" أَوْلَى النَّاسِ" بمعنى: النصرة والمعاونة وما أشبه ذلك، لا بالميراث.

وهو قول الجمهور، وجزم به ابن القصار، ورجحه ابن حجر.(٥)

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم ذكره من كلام النقاد على علل حديث تميم الداري – رضي الله عنه – **يظهر أن الحديث ضعيف؛** لانقطاعه في موضعين:

الموضع الأول: بين عبد الله بن موهب، وتميم الداري – رضي الله عنه – **على الوجه الراجح** في الرواية عن عبد العزيز بن عمر.

الموضع الثاني: بين قبيصة بن ذؤيب وبين تميم الداري – رضي الله عنه – **على الوجه المرجوح** على مذهب البخاري دون مذهب مسلم.

---

(١) الاستذكار: (٧/ ٣٥٨) .

(٢) وممن ذهب إلى ذلك : ابن القيم، حيث قال : وحديث تميم وإن لم يكن في رتبة الصحيح، فلا ينحطُّ عن أدنى درجاتِ الحسن. انظر: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته مع عون المعبود: (٨/ ٩٤).

(٣) معالم السنن: (٤/ ١٠٤) .

(٤) الكاشف عن حقائق السنن: (٧/ ٢٢٤٩).

(٥) انظر: فتح الباري: (١٢/ ٤٧) .

والمعول عليه في التعليل – والله أعلم – هو الانقطاع في الموضع الأول، وأما بقية العلل فأمكن دفعها عن الحديث.

***

المبحث الثاني:
شواهد حديث تميم الداري رضي اللّه عنه

المبحث الثاني: شواهد حديث تميم الداري رضي الله عنه.

١ـ حديث أبي أمامة:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "من أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ فَلَهَ وَلاؤُهُ".

هذا الحديث رواه عن أبي أمامة رضي الله عنه القاسم بن عبد الرحمن، ورواه عنه كل من:

أولاً: جعفر بن الزبير.

كما عند ابن عدي – ومن طريقه البيهقي–، عن الفضل بن الحباب، عن مسدد، عن عيسى بن يونس.(١)

وكما عند أبي طاهر المخلص، عن ابن منيع: عن عبد الأعلى بن حماد: عن حماد ابن سلمة.(٢)

كلاهما:(عيسى بن يونس، وحماد بن سلمة) عنه به.

ثانياً: معاوية بن يحيى الصدفي.

كما عند مسدد عن عيسى بن يونس.(٣)

وكما عند ابن عدي – ومن طريقه البيهقي –، عن الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار.(٤)

وكما عنده، عن محمد بن عيسى بن شيبة، عن محمد بن عمرو بن أبي مذعور.(٥)

وكما عند الدارقطني، عن الحسين بن إسماعيل، عن ابن أبي مذعور.(٦)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: (٢/ ٣٦٣)، والسنن الكبرى : (كتاب: الولاء، باب: ما جاء في علة حديث روي فيه، عن تميم الداري مرفوعاً، ١٠/ ٥٠٢، ح:٢١٤٦٤)

(٢) المخلصيات: (٣/ ٤٣٣، ح:٢٨٥٣) .

(٣) انظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٣/ ٤٣٥،ح:٣٠٣٨) .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: (٨/ ١٤٠)، والسنن الكبرى : (كتاب: الولاء، باب: ما جاء في علة حديث روي فيه، عن تميم الداري مرفوعاً، ١٠/ ٥٠٢، ح:٢١٤٦٥) .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: (٨/ ١٤٠) .

(٦) سنن الدارقطني: (كتاب : الرضاع، ٥/ ٣٢١، ح: ٤٣٨٦) .

كلاهما: (عيسى، وهشام، وابن أبي مذعور) عن عنه به.

الحكم على الحديث:

أما الطريق الأول، فضعيف جداً؛ لأن مداره على جعفر بن الزبير الدمشقي، وهو متروك الحديث.(١)

وأما الطريق الثاني – فكذلك – ضعيف جداً، لأن مداره على معاوية بن يحيى الصدفي، وقد قال ابن معين فيه: ضعيف، ليس بشيء.(٢)

وقال أيضاً: هالك، ليس بشيء.(٣)

وقال البخاري وأبوحاتم: روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، روى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه.

زاد أبو حاتم: وهو ضعيف الحديث في حديثة انكار.(٤)

وقال أبو زرعة: ليس بقوى، أحاديثه كلها مقلوبة، ما حدث بالري، والذي حدث بالشام أحسن حالاً.(٥)

وقال النسائي: متروك الحديث.(٦)

وقال الساجي: ضعيف الحديث جداً، وكان اشترى كتاباً للزهري من السوق، فروى عن الزهري.(٧)

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً ، كان يشتري الكتب ويحدث بها، ثم تغير حفظه، فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري، وغيره (٨) .

---

(١) انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٤٠، ت:٩٣٩) .

(٢) انظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن محرز – (ص: ١١٢، ت: ٣٥٩).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي: (٤/ ١٨٢، ت: ١٧٥٨).

(٤) التاريخ الكبير: (٣٣٦/٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨/ ٣٨٤).

(٥)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨/ ٣٨٤).

(٦) الضعفاء والمتروكون : (ص: ٩٦، ت: ٥٦١).

(٧) إكمال تهذيب الكمال: (١١/ ٢٧٨) .

(٨) المجروحين : (٣/ ٣) .

وقال ابن عدي - بعد ساق جملة من مروياته -: وهذه الأحاديث التي أمليت غير محفوظة، ولمعاوية غير ما ذكرت، عن الزهري وغيره، وعامة رواياتها فيها نظر.(١)

وذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: لا يصح.(٢)

٢- حديث راشد بن سعد.

عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ يَرِثُهُ، وَيَدِي عَنْهُ".

وهذا الحديث مداره على الأحوص بن حكمي عن راشد بن سعد، ورواه عن الأحوص كل من:

أولاً: عيسى بن يونس.

كما عند مسدد،(٣) وقال البوصيري عن إسناد مسدد: هذا إسناد رجاله ثقات.(٤) وكما عند عند سعيد بن منصور.(٥)

كلاهما: (مسدد، وسعيد) عنه به.

ثانياً: إسماعيل بن عياش.

كما عند سعيد بن منصور عنه بنحوه.(٦)

الحكم على الحديث:

هذا الحديث ضعيف مرسل؛ وله علتان:

أولاً: تفرد الأحوص بن حكيم به، وقد اختلف فيه النقاد على ما يأتي:

أقوال المجرحين:

قال أحمد،(١)والنسائي،(٢)ومحمد بن عوف،(٣)والساجي،(٤)وابن حجر: ضعيف.(٥)

ضعيف.(٥)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: (٨/ ١٤٠) .

(٢) الموضوعات : (٣/ ٢٣٠) .

(٣) انظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٣/ ٤٣٥،ح:٣٠٣٧) .

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٣/ ٤٣٥،ح: ٣٠٣٧).

(٥) سنن سعيد بن منصور: (كتاب: الفرائض، باب: من أسلم على الميراث قبل أن يقسم ، ١/ ٩٩، ح:٢٠١) .

(٦) المصدر السابق: (كتاب: الفرائض، باب: من أسلم على الميراث قبل أن يقسم ، ١/ ٩٩، ح:٢٠٢).

زاد أحمد: لا يسوى حديثه شيئاً، كان له عندي شيء فخرقته، وزاد الساجي: عنده مناكير.

قال ابن المديني: لم يرو يحيى بن سعيد عن الأحوص،(٦)وقال أيضاً: كان يحيى بن سعيد يتكلم فيه.(٧)

وقال ابن المديني،(٨) **وابن معين:** (٩)ليس بشيء، وقال ابن المديني أيضاً: لا يكتب حديثه،(١٠) **وقال أحمد:** واه.(١١)

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث،(١٢)**وقال يعقوب بن سفيان:** حديثه ليس بالقوي.(١٣)

وقال الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث،(١٤)**وقال النسائي - أيضاً -:** ليس بثقة.(١٥)

---

(١) بحر الدم : (ص:١٨،ت:٥١) .

(٢) الضعفاء والمتروكون: (ص:٢٠،ت:٦٢) .

(٣) تهذيب التهذيب: (١/١٩٢) .

(٤) إكمال تهذيب الكمال: (٢/ ٢٣) .

(٥) تقريب التهذيب: (ص: ٩٦، ت:٢٩٠).

(٦) التاريخ الكبير:(٢/٥٨) .

(٧) العلل الكبير: (ص:٣٩١) .

(٨) ميزان الاعتدال: (١/١٦٧) .

(٩) سؤالات ابن الجنيد: (١٥٩،ت: ٣١٢) .

(١٠) الضعفاء لأبي نعيم : (٦٣،ت: ٢٣) .

(١١) الضعفاء الكبير: (١/١٢١) .

(١٢) الجرح والتعديل: (٢/ ٣٢٨) .

(١٣) المعرفة والتاريخ :(٢/٤٦١) .

(١٤) أحوال الرجال: (ص:٢٩٣،ت: ٣٠٧) .

(١٥) تهذيب الكمال: (٢/٢٩٣) .

وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، وكان ينتقص علي بن أبي طالب، تركه يحيى القطان وغيره.(١)

وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه وقد حدث عنه جماعة من الثقات مثل ابن عيينة وعيسى بن يونس ومروان الفزاري وغيرهم وليس له فيما يرويه شيء منكر إلا أنه يأتي بأسانيد، لا يتابع عليها(٢).

وقال الدارقطني: يعتبر به إذا حدث عنه ثقة. وقال أيضاً: منكر الحديث(٣) .

أقوال المعدلين:

قال سفيان بن عيينة: ثقة.(٤)

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان ابن عيينة يقدم الأحوص.(٥)

قال علي: كان ابن عيينة يفضل الأحوص على ثور في الحديث (٦) .

قال البخاري: قال ابن عيينة: يكتب حديثه.(٧)

وقال الترمذي: سألت محمداً عن الأحوص بن حكيم، فقال: قال: علي بن عبد الله: كان سفيان بن عيينة يثبته، وكان يحيى بن سعيد يتكلم فيه.(٨)

قال ابن المديني: ثقة،(٩) **وقال ابن المديني – أيضاً** – (١) **وابن عمار**:(٢)صالح، **وقال العجلي:** لا بأس به.(٣)

---

(١) المجروحين: (١/١٧٥) .

(٢) الكامل في الضعفاء: (٢/١١٩) .

(٣) الضعفاء والمتروكون :(ص:١٥٧،ت:١٢٢) .

(٤) الجرح والتعديل: (١/٤١) .

(٥) المصدر السابق : (١/٤١) .

(٦) التاريخ الكبير: (٢/٥٨) .

(٧) تاريخ دمشق: (٧/٣٥٧) .

(٨) العلل الكبير: (ص:٣٩١) .

(٩) تاريخ دمشق: (٧/٣٥٦) .

النتيجة:

يتضح مما تقدم أن جمهور النقاد على تضعيف الأحوص بن حكيم، ومن وثقه قد وثقه تبعاً لابن عيينة، ولم أقف على من وثقه قبله، وتبعه ابن المديني - في رواية – ولعله أراد ثقته في دينه وصلاحه، وإلا فقد ضعفه في رواية أخرى. وقد تعقب أبو حاتم ابن عيينة في تقديمه للأحوص على ثور فقال:

كان ابن عيينة يقدم الأحوص على ثور في الحديث، فغلط ابن عيينة في تقديم الأحوص على ثور، ثور صدوق، والأحوص منكر الحديث.(٤)

وإذا كان بهذه المنزلة فتفرده بالحديث يعد منكراً.

ثانياً: الإرسال؛ فراشد بن سعد ثقة؛ لكنه كثير الإرسال،(٥)وقد أرسل الحديث عن النبي ﷺ، ولذلك قال ابن عبد البر بعد ذكره لحديث تميم وأبي أمامة وراشد: وهي آثار ليست بالقوية، ومراسيل،(٦)وأما قول البوصيري عن إسناد مسدد: هذا إسناد رجاله ثقات،(٧)فمتعقب بما تقدم ذكره من حال الأحوص بن حكيم.

٣- حديث عمرو بن العاص – رضي الله عنه -.

قال إسحاق بن راهويه، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني كثير بن مرة الرهاوي، حدثنا شيخ من باهلة، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ وَلَهُ مَالٌ وَقَدْ مَاتَ؟ قَالَ: " فَلَكَ مِيرَاثُهُ ".

---

(١) الكامل في الضعفاء: (١١٣/٢) .

(٢) تهذيب التهذيب: (١٩٢/١) .

(٣) معرفة الثقات: (٢١٣/١) .

(٤) الجرح والتعديل : (٤١/١) .

(٥) تقريب التهذيب : (ص: ٢٠٤، ت:١٨٥٤).

(٦) التمهيد:(٣/ ٨٥).

(٧) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٣/ ٤٣٥،ح: ٣٠٣٧).

ومن طريق إسحاق رواه الطبراني قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبى به.[1]

قال الهيثمي: رواه الطبراني من رواية بقية، قال: حدثني كثير بن مرة، فإن كان سمع منه؛ فالحديث صحيح.[2]

والوليد قد صرح بالتحديث عن كثير بن مرة – كما عند ابن راهويه في مسنده –؛ لكنه متعقب بما قال **ابن حجر**: وفي إسناده رجل مجهول – يعني شيخ من باهلة –[3]

فالحديث ضعيف؛ لجهالة الراوي عن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – .

٤- أثر عمر بن الخطاب – رضي الله عنه -.

وقد روي من عدة طرق:

الطريق الأول: قال ابن أبي شيبة:

حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ رَجُلًا، أَتَى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ، فَمَاتَ وَتَرَكَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَتَحَرَّجْتُ مِنْهَا، فَرَفَعْتُهَا إِلَيْكَ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ جَنَى جِنَايَةً عَلَى مَنْ كَانَتْ تَكُونُ؟» قَالَ: عَلَيَّ: قَالَ: " فَمِيرَاثُهُ لَكَ" [4] .

وهذا إسناد ضعيف للانقطاع؛ لأن مجاهداً لم يسمع من عمر، وقد استنكر شعبة على الحسن بن دينار ذلك.

قال ابن أبي حاتم: نا محمد بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو بن علي قال سمعت أبا داود يقول:

كنا عند شعبة فجاء الحسن بن دينار، فقال شعبة: يا أبا سعيد ههنا، فجلس، فقال: حدثنا حميد بن هلال، عن مجاهد، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول.

قال: فجعل شعبة يقول: مجاهد سمع عمر؟ فقام الحسن فذهب.[1]

---

[1] انظر: نصب الراية: (٤/ ١٥٧)، وجامع المسانيد والسنن (٦/ ٥٧٧، ح:٨٣٣٥)، ولم أقف عليه في المطبوع من مسند ابن راهويه ، ولا المطبوع من كتب الطبراني .

[2] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٤/ ٢٣٢).

[3] الدراية في تخريج أحاديث الهداية: (٢/ ١٩٦).

[4] مصنف ابن أبي شيبة: (كتاب: الفرائض، في الرجل يسلم على يدي رجل ثم يموت، من قال: قال: يرثه ، ٦/ ٢٩٦، ح: ٣١٥٧٧) .

كما أن فيه خصيف وهو: ابن عبد الرحمن الجزري، صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة، ورمي بالإرجاء،[٢]ولم أقف على من تابعه مع سوء حفظه.

الطريق الثاني:

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: " إِذَا وَالَى رَجُلٌ رَجُلًا، فَلَهُ مِيرَاثُهُ، وَعَلَيْهِ عَقْلُهُ "

كما عند عبد الرزاق بلفظين:

١-:" كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ إِذَا كَانَ فِي دِيوَانِ قَوْمٍ عَقَلُوا عَنْهُ فَمِيرَاثُهُ لَهُمْ ".[٣]

٢-:" قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي رَجُلٍ وَالَى قَوْمًا فَجَعَلَ مِيرَاثَهُ لَهُمْ وَعَقْلُهُ عَلَيْهِمْ".[٤]

وكما عند قال ابن أبي شيبة، عن عبد الأعلى، بلفظ **" أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: " إِذَا وَالَى رَجُلٌ رَجُلًا، فَلَهُ مِيرَاثُهُ، وَعَلَيْهِ عَقْلُهُ "**.[٥]

وكما عند الطحاوي، محمد بن أحمد الذهلي، عن أحمد بن جميل المروزي، عن عبد الله بن المبارك، بلفظ: " أنه – أي الزهري - **سئل عن رجل أسلم، فوالى رجلاً، هل بذلك بأس؟ فقال: لا بأس به قد أجاز ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه"**.[٦]

---

[١] الجرح والتعديل :(١/ ١٤٠).

[٢] انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٩٣، ح: ١٧١٨) .

[٣] مصنف عبد الرزاق: (كتاب: الولاء، باب: الرجل من العرب لا يعرف له أصل، ٩/ ١٢، ح:١٦١٧٦).

[٤] المصدر السابق: (كتاب: الولاء، باب: الرجل من العرب لا يعرف له أصل، ٩/ ١٢، ح:١٦١٨١).

[٥] مصنف ابن أبي شيبة: كتاب: الفرائض، في الرجل يسلم على يدي رجل ثم يموت، من قال: يرثه ، ٦/ ٢٩٦، ح: ٣١٥٧٨

[٦] المصدر السابق: (كتاب: الفرائض، في الرجل يسلم على يدي رجل ثم يموت، من قال: يرثه ، ٦/ ٢٩٦، ح: ٣١٥٧٨) .

كلهم: (عبد الرزاق، وعبد الأعلى، وابن المبارك) عن معمر عنه، وفي رواية عبد الرزاق الأولى: عن الزهري وغيره.

وهذا الإسناد ضعيف - كسابقه - للانقطاع بين الزهري وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فمولد الزهري سنة :(٥٠هـ، وقيل: ٥١هـ، وقيل:٥٨هـ) أي بعد وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بـ (٢٧) سنة.(١)

الطريق الثالث: قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ مَوْلَاهُ، قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ، عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ، قَالَ: " أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِمِيرَاثِهِ مَا لَمْ يَتْرُكْ وَارِثًا، فَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَارِثًا فَفِي بَيْتِ الْمَالِ" (٢) .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة مولى أبي الأشعث.

وأبو الأشعث لم أتبين من هو.

فالأثر في ثبوته عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – نظر، والله أعلم.

***

(١) انظر: تهذيب الكمال :(٢٦/ ٤٤٠) .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: (كتاب: الفرائض، في الرجل يسلم على يدي رجل ثم يموت، من قال: يرثه ، ٦/ ٢٩٦، ح: ٣١٥٨١) .

الخاتمة

بعد أن أنجزت هذا البحث – بفضل من الله ومنّة – أدون أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي:

١- حديث تميم الداري رضي الله عنه لم يثبت على القول الراجح من أقوال النقاد.

٢- وردت عدة شواهد مرفوعة وموقوفة؛ لكنها لم تثبت من طرق صحيحة.

٣- من حسّن الحديث، فلعله نظر إلى تعدد الشواهد – وإن كانت ضعيفة - واعتضادها بالمراسيل، وبقضاء عمر بن الخطاب – وقد تقدم عدم ثبوته عنه – وإن كان الراجح خلافه.

وأخيراً هذا جهد المقل، وبضاعة مزجاة، قصدت من خلالها اقتفاء أثر أهل العلم، وتتبع سبيلهم في بيان مسألة تباينت أقوالهم فيها، معملاً ما ظهر لي من قواعدهم في النقد، وما سلكوه من أوجه الترجيح، فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان والله ورسوله بريئان منه.

والله أعلم وأحكم

وصلى الله عليه وسلم على نبيه محمد، وآله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

- الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ

- أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد الخَلَّال (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

- الاستذكار، المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠م .

- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: مغلطاي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- الأم، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، المؤلف: يوسف بن عبد الهادي الصالحي، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢

- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف : علي بن محمد الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، المحقق : د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة – الرياض، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: يحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.

- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: يحيى بن معين البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق .

- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، المؤلف: أبو زرعة الدمشقي (المتوفى: ٢٨١هـ) ، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني ،الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.

- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، المؤلف: أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلل، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

- التاريخ الكبير، المؤلف: البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

- تاريخ بغداد، المؤلف: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

- تاريخ خليفة بن خياط، المؤلف: خليفة بن خياط البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ.

- تاريخ دمشق، المؤلف: بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)،المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

- تغليق التعليق على صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت ، عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ .

- تقريب التهذيب، المؤلف: ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: بن عبد البر النمري (المتوفى: ٤٦٣هـ)،تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)،المحقق: د. بشار عواد معروف ،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

- تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته مع عون المعبود شرح سنن أبي داود، المؤلف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المؤلف: ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

- الثقات، المؤلف: ابن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ)،طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ

- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف: خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.

- الجامع الكبير - سنن الترمذي -، المؤلف: محمد بن عيسى، الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م.

- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

- الجرح والتعديل، المؤلف: ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

- الجزء الثاني من أمالي ابن السماك، المؤلف: عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، ابن السَّمَّاك (المتوفى: ٣٤٤هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م

- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، المحقق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، : دار المعرفة، - بيروت .

- الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام، المؤلف: محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق : أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري، دار النشر : الفاروق الحديثة - القاهرة / مصر، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .

- زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

- سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، المؤلف: ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود (المتوفى: ٢٧٥هـ)،المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

- سنن الدارقطني، المؤلف: علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

- سنن الدارمي، المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

- سنن سعيد بن منصور، المؤلف: سعيد بن منصور الخراساني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ

- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة،الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المؤلف: علي بن عبد الله بن المديني (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ه.

- السيرة النبوية ، المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م .

- السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، المؤلف: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: السادسة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

- شرح صحيح البخارى لابن بطال، المؤلف: ابن بطال علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

- شرح مشكل الآثار، المؤلف: أحمد بن محمد الأزدي المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ،

- صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

- الضعفاء الكبير، المؤلف: للعقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ)،المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ،المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

- الضعفاء، المؤلف: أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)،المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ ه - ١٩٨٤م.

- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

- طبقات خليفة بن خياط، المؤلف: خليفة بن خياط البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.

- علل الترمذي الكبير، المؤلف: الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)،رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه.

- العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

- العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني ، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: ابن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

- القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م .

- الكاشف عن حقائق السنن، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض).

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: للذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: ابن عدي (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه.

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: ابن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)،المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤

- المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

- مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، المؤلف: إسحاق بن منصور الكوسج (المتوفى: ٢٥١هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م .

- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ –

- المسند، المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ –

- مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، المؤلف: محمد بن محمد الباغندي الصغير (المتوفى: ٣١٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن – دمشق، الطبعة: ١٤٠٤هـ.

- المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ه.

- معالم السنن، المؤلف: حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

- معجم الشيوخ، المؤلف: محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت ، طرابلس، الطبعة: لأولى، ١٤٠٥هـ .

- معجم الصحابة، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

- المعجم الكبير، المؤلف: الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

- المعجم لابن المقرئ، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن علي، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أحمد بن عبد الله العجلى ا (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي الناشر: مكتبة الدار المدينة المنورة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ –

- معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف: يحيى بن معين البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م .

- المعرفة والتاريخ، المؤلف: الفسوي، (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

- منتقى الأخبار، المؤلف: المجد ابن تيمية = نيل الأوطار.

- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

- الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

- موطأ الإمام مالك (رواية أبي مصعب الزهري)، المؤلف: مالك بن أنس الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢ هـ .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢

- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكامل فوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر ، بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- النكت الوفية بما في شرح الألفية، المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

- نيل الأوطار، المؤلف: محمد بن علي الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المؤلف: أحمد بن محمد ، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

***

فهرس الموضوعات

المقدمة	
المبحث الأول: تخريج حديث تميم الداري – رضي الله عنه –	
المبحث الثاني: شواهد حديث تميم الداري – رضي الله عنه –	
الخاتمة	
فهرس المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات	